

الأعمال الحرفية ودورها في نقل الأسر من الإحتياج إلى الإنتاج

إعداد

ماجد بن سمران مزعل العلوي

باحث في الاقتصاد الإسلامي بالجامعة الإسلامية المملكة العربية السعودية

ملخص:

يهدف البحث إلى مدى أثر برامج الأسر المنتجة على اقتصاد الأسر، وإبراز الآثار الاقتصادية لبرامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم التوصل إلى مجموعة نتائج أهمها أن برامج الأسر المنتجة لها دورا ايجابيا في تنمية اقتصاد الأسرة. كما توصلت الدراسة الي أن برامج الأسر المنتجة تستطيع تحويل الأسر التي تعيش على الإعانة من الغير إلى أسر منتجة تعتمد على نفسها. وتوصلت الدراسة ايضا الي أن تستطيع برامج الأسر المنتجة على تحسين مستوى معيشة الأسر. وأيضا تستطيع برامج الأسر المنتجة على معالجة البطالة.

أوصى البحث بعدد من التوصيات منها التسويق للأسر المنتجة والتعريف بأهميتها عبر الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة . وعقد الندوات في الجامعات، والمراكز فيما يخص الأسر المنتجة وتذليل الصعاب لها . وزيادة البرامج والأنشطة الخاصة ببرامج الأسر المنتجة وخاصة في المحافظات والقرى. وإعطاء الفرصة للأسر المنتجة للقيام بالمقاصف المدرسية في المدن والقرى .

الكلمات المفتاحية: الأعمال الحرفية - نقل الأسر - الاحتياج - الإنتاج.

Abstract:

The research aims to determine the impact of productive household programs on the household economy and to highlight the economic impacts of the productive families' programs provided by the fingerprint association in Madinah. The study used descriptive analytical methods. A number of results were obtained, most importantly, that productive household programs played a positive role in the development of the family economy. The study also found that productive household programs can transform families living on third-party assistance into self-sustaining productive families. The study also found that productive household programs can improve the standard of living of families.

Productive household programs can also address unemployment.

The research recommended a number of recommendations, including the marketing of productive families and the definition of their importance through audio, visual and readable means. Seminars in universities and centers for productive families and overcoming difficulties. And increase the programs and activities of the programs of productive families, especially in the governorates and villages. And give the opportunity to productive families to do school centers in cities and villages.

Keywords: handicraft - family transport - need - production.

مقدمة:

تعتبر الأسر المنتجة للمهن المتنوعة الصفة النظامية، وإخضاعها لشروط السلامة، لتكون على أفضل برامج الأسر المنتجة وسيلة اقتصادية للأسر لتحسين مستواها المعيشي ومواجهة المتطلبات الحياتية، وتوفير فرصة عمل جديدة ومستحدثة في أعمال لا تحتاج إلى رأس مال يؤرق كاهل الأسرة، وإنما تكون بأعمال بسيطة في تناول اليد، كالخياطة، والتطريز، والمأكولات ونحوها، تدر على الأسر دخلاً مجزياً بدلاً من الجلوس وانتظار الوظيفة أو الإعانة من الغير والتعرض لذل المسألة، وقد حث الإسلام على العمل وحذر من الكسل.

أسئلة الدراسة:

١. ما برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة وتسهم في زيادة دخل المستهدفين وتحسين مستوى معيشتهم؟
٢. ما برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة وتزيد من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين؟
٣. ما برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة وتساهم بدرجة كبيرة في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها؟
٤. هل تتأثر قدرة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها؟

أهداف الدراسة:**تهدف الدراسة إلى:**

١. التعرف على برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة وتسهم في زيادة دخل المستهدفين وتحسين مستوى معيشتهم.
٢. التعرف على برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة وتزيد من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين.
٣. التعرف على برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة وتساهم بدرجة كبيرة في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها.
٤. التعرف على تأثير قدرة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها.

أهمية الدراسة:

١. التقليل من الآثار المترتبة على الفقر.
٢. يتفق العمل في مشروعات الأسر المنتجة على تحويل القادرين على العمل من مجرد متطلعين إلى أعضاء منتجين يمكن سد احتياجاتهم بأنفسهم.
٣. إن دراسة واقع مشروعات الأسر المنتجة تساعد في التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية في الخدمات وارتباطها في التخطيط للحد من مشكلة البطالة والفقر.

فروض الدراسة:

الفرضية الأولى: برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تسهم في زيادة دخل المستهدفين وتحسين مستوى معيشتهم.

الفرضية الثانية: برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تزيد من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين.

الفرضية الثالثة: برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تساهم بدرجة كبيرة في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها.

الفرضية الرابعة: تتأثر قدرة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها.

مصطلحات الدراسة:

مصطلحات الدراسة:

الأسر المنتجة: هو السعي للنهوض بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفقيرة وتحسين مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية عن طريق تنمية قدراتها لممارسة حرف بسيطة توفر لها العيش الكريم من خلال برامج تدريبية وتأهيلية ومساعدات مالية محدودة (عسيري، ٢٠١١: ١٨)

أدبيات الدراسة :**أولاً: الإطار النظري:****المبحث الأول: الفقر، وأسبابه، ووسائل معالجته:****المطلب الأول: مفهوم الفقر:**

معنى الفقر في اللغة: الفقر في اللغة يدور حول الحاجة، والعوز، فالفقير هو المحتاج وهو ضد الغنى، والفقير: مكسور فقار الظهر، وهو مشتق من انفقار الظهر. (ابن منظور، ١٤٢٤ هـ)

الفقر في اصطلاح الاقتصاديين: هناك عدّة معانٍ للفقر منها: (عبد العظيم، ١٩٨٥ م)

- الفقر يعني العجز عن إشباع الحاجات الأساسية أو الضرورية.
- انخفاض الدخل عن مستوى معين في السنة.

المطلب الثاني: أسباب الفقر:

(١) **الأسباب الداخلية:** وهي التي تحدث داخل الدولة والمجتمع الداخلي وتسبب له الفقر والمجاعات، كازدياد أعداد السكان في الدولة دون تخطيط وتنظيم للموارد الاقتصادية، وتبني الأنظمة الرأسمالية في الدول الفقيرة، وعدم توزيع مقدرات الدولة بشكل عادل على أفراد المجتمع. (ابو الفحم، ١٤٣٠ هـ)

(٢) **الأسباب الخارجية:** كعدم الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة في المجتمع (مثل: البترول، الزراعة، الأنهار)، وبالتالي يكون استهلاك أفراد المجتمع أكثر من الإنتاج، وزيادة الإنتاج، لعدم الاهتمام بإنشاء أنشطة جديدة داخل المجتمع مما تزيد، وتحسن من دخل المجتمع، وأفراده. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٥ م)

المطلب الثالث: وسائل مكافحة الفقر:

١. العمل والسعي في اكتساب الرزق: فقد حث الدين الإسلامي على الاكتساب، ويحتل العمل مكانة هامة في الاقتصاد الإسلامي حيث يعتبر أساس القيمة ومصدرها، بكل صورته وأشكاله سواء كان عمل في الزراعة أم الصناعة أم التجارة، أم كان مهنة يحترفها الإنسان لكسب عيشه أم كان إدارة لمصدر من مصادر الإنتاج أم متجر أم غير ذلك. (الخطيب، ١٤٢٤ هـ).

٢. التكاتف: ومن صورته ما يلي:

أ- **الوقف التطوعي:** وهو تحبب الأصل وتسهيل المنفعة فالوقف يعتبر من الصدقات العظيمة والجارية. (ابن قدامه، دبت). فالمجتمعات الإسلامية اليوم هي في حاجة إلى إحياء دور الوقف في حياتها الذي كان له تلك الإسهامات العظيمة والآثار الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة؛ حيث أسهم في التقدم العلمي والتكنولوجي، وفي توفير الخدمات الأساسية، من صحة، وغيرها؛ علاوة على الأثر المالي الهام على ميزانية الدولة وتخفيف الكثير من الأعباء عنها، وتزايد أهميته والحاجة إليه في العصر الحاضر، وقد تنبّهت بعض الدول الإسلامية اليوم إلى هذا الدور الهام للوقف في الحياة العامة، وفي تنمية المجتمعات، فأخذت كثير من الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية في تبني بعض المشروعات الوقفية لأعمال الخير داخل وخارج تلك الدول. (الأسرج، ٢٠٠٩: ٢٣)

ب- **الصدقات التطوعية وكفالة المسلم لأخيه المسلم:** فقد حث الإسلام على الصدقات التطوعية ورغب فيها، وأكد على أن أجرها عظيم عند الله، لما تحقّقه من تكافل اجتماعي.

المبحث الثاني: دور الدولة في مساعدة الفقراء:**المطلب الأول: مفهوم الأسر المنتجة، والبرامج الخاصة بها:**

- **مفهوم الأسر المنتجة:** هو مشروع وطني يحمل صفة اجتماعية واقتصادية يسعى لاستثمار إمكانات الأسرة حتى في منازلها فيما يخدم زيادة دخلها، وشغل وقت فراغها سواء في خدمة توديعها أو في سلعة تصنعها. (الحمادي والشريفة، ١٤٢٥ هـ: ٦).
- **برامج خاصة بالأسر المنتجة:**

هناك برامج خاصة بالأسر المنتجة تختلف باختلاف ما تمتلكه الأسرة من مقومات، وخبرة فيوضع لها ما يناسبها من تلك البرامج، ومن هذه البرامج ما يلي:

١. تعليم، وتدريب، وتأهيل الأسر المنتجة: يتم إكساب الأسر المنتجة مهارة، أو حرفة تناسب طاقاتها، وإمكانياتها وتمكينها من العمل، والاعتماد على نفسها، ونقلها إلى الدائرة التنموية من خلال التعليم، والتدريب، والتأهيل، وهذا يكون من قبل خبراء في مجالات متنوعة.
٢. تمويل الأسر المنتجة: يتم تمويل الأسر التي تمتلك القدرة على العمل ولكن يفتقرها آلة العمل التي تساعدها على الإنتاج، فحينئذ تقوم الجهة التي تهتم بتنمية الأسر إلى شراء المعدات، والآلات التي أساس في العمل أو إقراضها مبلغاً من المال لتقوم بشراء المستلزمات الأساسية والضرورية للعملية الإنتاجية بنفسها، وهذا يعتبر من مساعدة المسلم لأخيه المسلم التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف.

المطلب الثاني: أهمية برامج الأسر المنتجة:

برامج الأسر المنتجة لها القدرة على توفير المستلزمات اليدوية التي يحتاجها المستهلك بسعر مناسب، لأن هناك بعض المنتجات يتم إنتاجها من المصانع الكبيرة بكميات كبيرة عكس المشروعات الصغيرة التي باستطاعتها توفير مثل هذه المنتجات على حسب طلب المستهلك. حيث إن المنشآت الصغيرة والمتوسطة من أهم محركات النمو الاقتصادي، إذ تعمل على خلق الوظائف ودعم الابتكار وتعزيز الصادرات، وتسهم بنسبة ما في الناتج المحلي الإجمالي. فالمشروعات الصغيرة يميزها ارتباط الجانب الاقتصادي في الجانب الاجتماعي؛ فالمشروعات الصغيرة كثيراً ما ترتبط بالعائلة فتوفر لأفرادها من الرجال والنساء كباراً وصغاراً فرصة للعمل كما تسهم في تعبئة مدخرات العائلة بشكل قد لا يتحقق بطريق آخر، وكذلك تنتشر الصناعات الصغيرة في جميع البلدان النامية في قراها وأريافها ومدنها الصغيرة والكبيرة على السواء، على عكس المشروعات الكبيرة في هذه البلدان التي تتركز في بعض المدن الكبيرة؛ لذا فإن تنميتها تسهم في تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي على المستوى الجزئي والكلي. (الغامدي، ٢٠١٢).

المطلب الثالث: أهداف مشروعات الأسر المنتجة:

من أهم أهداف مشروعات الأسر المنتجة:

١. التهيئة لكل أسرة محتاجة وإسهام المرأة في الأعمال المنتجة التي تعود بالنفع على أسرتها، وتأهيل الأسرة من خلال الدعم الاجتماعي والفني والمهاري للمساهمة في استدامة نجاح المشروع. (الشهراني، ٢٠١٦: ٨٠)
- ٤- المساهمة في تخفيف البطالة، وتوفير فرص العمل، وإيجاد منافذ تسويقية للإنتاج الأسري والعمل على توطيد الصناعات الحرفية. (الضمران، ٥١٤٣٣)

المبحث الثالث: الآثار الاقتصادية لبرامج الأسر المنتجة:

المطلب الأول: الأثر على الدخل، وتحسين مستوى المعيشة:

اتفق جميع المختصين العاملين بالمشاريع الصغيرة للأسر المنتجة فيما يتعلق بالعائد الاقتصادي الذي يتحقق للمستفيدين من المشاريع الصغيرة أن لها قدرة متوسطة على إشباع الاحتياجات المادية للمستفيدين تمثلت في رويتهم بأن المشروع في التقليل من الضائقات المالية التي تمر بها الأسرة، كما يرون بان المشروع حسن من دخل الأسر بعد التحاقها بالمشروع،

وساهم المشروع في تلبية احتياجات الأسرة ومكناها من إيجاد دخل يحقق الاستقلالية الاقتصادية للأسرة. (الطريف، ٢٠١١: ٨٥)

الجمعيات الأهلية في مصر هي من أهم المشروعات الاجتماعية ذات الصبغة الاقتصادية، فمن خلالها تتحول الأسرة إلى وحدة إنتاج صغيرة تعتمد على الخدمات البيئية، والمهارات الفنية لأفرادها، ويوفر المشروع التدريب اللازم لهذه الأسر، وتقوم الأسر المنتجة بمشروعات زراعية، وصناعية، وتجارية متنوعة، وقد بدأت تتجه في السنوات الأخيرة نحو التصدير، ويقدر عدد الأسر المستفيدة من المشروع عام ١٩٩٥م بحوالي (٢٩١٠٥١١) أسرة تتوزع على محافظات الجمهورية، وتحقق كلا منها دخل يتراوح ما بين (٣٠٠) جنيه و ٦٠٠ جنيه وتتجه السياسة العامة الحكومية نحو زيادة عدد الأسر المنتجة إلى مليون أسرة وزيادة عدد الجمعيات التي تشرف على تنفيذ هذا المشروع. (سيد، ٢٠٠٥)

المطلب الثاني: الأثر التشغيلي:

تعتبر البطالة في الوقت الحاضر من الأزمات التي توترق دول العالم، حيث بلغت مستويات عالية في بعض الدول إلى درجة قد ينتج عنها كثيرا من الاضطرابات، واختلالات اجتماعية، واقتصادية وسياسية، والمملكة العربية السعودية من الدول التي تهتم بمواجهة البطالة، وتمثل مشروعات الأسر المنتجة إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل دول العالم كافة والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية، والباحثين في ظل التغيرات والتحويلات الاقتصادية العالمية، وذلك لدورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وإدراج الدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي لمعالجة مشكلة البطالة بحلول إبتكارية توجهت كل من اليابان والصين وإيطاليا منذ فترة ليست بالطويلة صوب المشروعات الفردية الصغيرة (١-٥ أفراد) والمتوسطة (٥-٥٠ فردا)، ذات المنتجات المطلوبة والبسيطة والغير معقدة تكنولوجيا والتي لا تحتاج لرؤوس أموال كبيرة أو ضخمة، ولا تحتاج لنظام إداري ومحاسبي كبير أو معقد ويمكن تأسيسها برأس مال قليل، مثل: صناعات الملابس والأثاث والمنتجات الجلدية.. الخ. وبالطبع يدعم ذلك حزمة من القوانين والحماية والتسهيلات. (مقري و يحيوي، ٢٠١١: ١٤)

المبحث الرابع: التعريف بجمعية بصمة التعاونية، ومجالات عملها، وبرامجها، وأنشطتها:

المطلب الأول: نشأة وأهداف جمعية بصمة التعاونية، ومصادر تمويلها:

جمعية بصمة التعاونية هي جمعية سعودية مقرها المدينة المنورة، وقد تأسست في ١٤٣٥/١/٣ هـ مصرحة من وزارة الشؤون الاجتماعية برقم التسجيل ٢٣٦. (العربي، ١٤٣٨: ٥:١).

وتحتضن الجمعية من اللجان إحدى عشر لجنة تتضمن لجنة الغذاء والتغذية والتصنيع التي تحوي مطبخ متكامل يشمل توفير مأكولات عربية وغربية، وتقوم بتدريب السيدات السعوديات، والمقيمت، والأطفال، وتنفرع هذه اللجنة إلى عدة أقسام، منها قسم المأكولات المدنية الشعبية، وقسم المأكولات المعاصرة، والقسم الخاص بالحمية، والرشاقة وقسم التصنيع الغذائي، وهناك لجنة الجودة خاصة بالمنتجات وتطبيق معايير الجودة على كل منتج، ولجنة العلاقات العامة والإعلام وتختص بتسليط الضوء على الجمعية وأخبارها وإنجازاتها وأعمال الأسر المنتجة فيها. (تقرير جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة، ١٤٣٥: ٥)

هناك عدة أهداف لجمعية بصمة التعاونية يمكن إجمالها في النقاط التالية: (تقرير جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة، ١٤٣٥: ٢)

١. نشر الوعي بأهمية الحرف اليدوية في سوق العمل، لأنه قد يغيب عن الأسر أهمية مثل هذه الحرف، فرغم سهولة تكوين رأس مال هذه الحرف فإن العائد المالي يكون مجزياً للأسر، وتستطيع الأسر أن تقوم بها من المنازل، مثل أعمال الإبرة والتطريز، خياطة الأثواب والملابس اليدوية، والتحف المنزلية.. الخ.

٢. تدريب وإرشاد الأسر المنتجة وتنمية مداركهم العلمية ورفع قدراتهم المهنية، حتى تتمكن الأسر من مواصلة العمل باحترافية وإتقان، وإظهار المنتج بشكل منافس لما في الأسواق.
٣. تطوير طرق التعبئة والتغليف لمنتجات الأسر، بحيث يكون بلمسات جاذبة للمستهلك، ولضمان عملية التسويق الجيد.
- وتستمد جمعية بصمة التعاونية تمويلها من إقامة الدورات، والبرامج في مقر الجمعية، فقد قامت الجمعية، وتشمل تلك الدورات ما يلي: (العربي، ١٤٣٨، ٥: ٣).
١. دورة إستراتيجية التخطيط الإداري: وهي عبارة عن خارطة ترشد إلى الطريق الصحيح، وكيفية تحقيق تطوير الذات.
٢. فعاليات النادي الصيفي: ويتضمن برنامج لتعليم اللغة الانجليزية للمبتدئين.
٣. إقامة برنامج الطفل النابغة من سن ٣-٥ سنوات: ويهدف إلى تثقيف الطفل وغرس حب القراءة فيه.
٤. إقامة حاضنات أعمال للجمعية النسائية، تقام فيها برامج تنمية قدرات الأطفال (العربي، ١٤٣٨، ٥: ٨)
٥. دورة الرسم من الصفر وحتى الاحتراف، حيث تتضمن هذه الدورة تعليم الأسر المنتجة مهارة وفن الرسم، حتى تستطيع الأسر بعد ذلك مواصلة الرسم كمهنة تدر دخلاً مالياً وتشمل الدورة: الرسم بالرصاص، والرسم بالمائية والاكريلك، والرسم بالألوان الزيتية.
- وتشتمل هذه الدورات على مميزات عديدة لمساعدة الأسر المنتجة على بناء مشروعها، وأهمها: (العربي، ١٤٣٨، ٥: ٤)

١. استضافة سيدات أعمال
٢. عرض الجهات التي تمول مشروعك
٣. شهادة حضور من مركز المدينة التدريبي

المطلب الثاني: مجالات عمل جمعية بصمة:

- من أهم الأعمال التي قامت بها جمعية بصمة التعاونية ما يلي: (العربي، ١٤٣٨، ٥: ٤-٥)
١. إقامة دورات مختلفة لتطوير وتمكين الأسر المنتجة، داخل مقر الجمعية.
 ٢. متابعة المتدربات بعد التخرج من الدورات وإرشادهن لتحسين الإنتاج لكي تبدأ مشروعها الصغير بطريقة متقنة، وذلك عبر التواصل مع المدربة عن طريق برامج التواصل الاجتماعي.
 ٣. عمل دورات مجانية كخدمة مجتمعية لأهل المدينة وقد تم تدريبية ٤٠٠ مستفيدة
 ٤. إقامة فصول للطبخ (تعليم الأكلات العالمية والمحلية)
 ٥. التواصل مع عدة جهات للحصول على شهادات معتمدة للمستفيدات

المطلب الثالث: برامج جمعية بصمة التعاونية في مجال الأسر المنتجة:

أولاً: المشاريع الخاصة بالإنتاج الغذائي:

- تقدم الجمعية عدة دورات لتكسب المستفيدات معرفة طريقة الإنتاج الغذائي مثل: معرفة طريقة عمل البسكويت، وعمل كيكة التمر، وتوست الرديفليت، مكرونة أكواب الذرة، والشاورما، البييتزا، مقبلات، ودورة طبخ مالح + حلى .
- وكذلك قامت جمعية بصمة بعمل دورات تحت عنوان المطبخ العالمي، ومن تلك الدورات ما يلي: (فيسبوك الخاص بجمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة)
١. دورات المطبخ الهندي: وتشمل هذه الدورة معرفة طريقة عمل بعض المنتجات الهندية مثل: الباذنجان علي طريقة الهندية، وكفتة البطاطس الهندية.
 ٢. دورات المطبخ التركي: وفيها يتم التدريب على مكونات المطبخ التركي وكيفية إنتاجه.

ثانياً: برامج ودورات الإنتاج اليدوي الفني:

هناك العديد من الدورات والبرامج التي تتعلق بالصناعة والحرف اليدوية، وبإمكان أن تقوم بها الأسر المنتجة في المنزل، ثم تسويق منتجاتها وعرضها للمتسوقين، ومن ذلك رسم الحنا،

وعمل الأساور بالخياط للبنات، وتنسيق الزهور، وتجهيز هدايا المواليد والأفراح والأعياد، والخياطة والتطريز، وتصميم وتفصيل الفساتين، ومنها ما يحتاج إلى تدريب فني لمعرفة الصناعة وكيفية استخدام الآلات الخاصة بها، كصناعة الصابون، وزخرفة وتزيين الخزف وعجينة السيراميك، وصناعة الشموع، وتصوير فوتوشوب، ودورة في فن الديكوباجتتمثل محاورها في، تعريف بسيط عن فن الديكوباجشرح كامل عن الأدوات المستخدمة، وبدائل لها ان وجد. (العربي، ١٤٣٨هـ : ٤)

المطلب الرابع: أنشطة جمعية بصمة التعاونية في مجال الأسر المنتجة: (عيسى، ٢٠١٧م)

١. معرض في البازار (قطعة سكر) وهو معرض يقام داخل مبنى الجمعية لإتاحة الفرصة للأسر المنتجة لعرض منتجاتها على المتسوقين ويتم عرض الملابس الخاصة بالأطفال.
٢. معرض الدبلة داخل مبنى جمعية بصمة، معرض يقام داخل مبنى الجمعية لإتاحة الفرصة للأسر المنتجة ويتم عرض كل ما يخص العروس من لباس.
٣. مهرجان كرم (مهرجان بصمة) بالمدينة المنورة: وهو مهرجان على مستوى المدينة المنورة، وتقام فيه فعاليات مختلفة لجذب الزوار من محاضرات هادفة، ومسابقات وجوائز، ويوجد فيه مساحات للأسر المنتجة، لعرض منتجاتها، ولقاءات مع رائدات الأعمال لتستفيد منها الأسر المنتجة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١. دراسة (الغامدي، ٢٠١٢) أكدت على أن الظروف الاقتصادية هي السبب لنشوء الأسر المنتجة والتمثلة في تزايد معدلات الفقر والبطالة والتضخم وأن أهم المشكلات تتعلق بضعف التمويل وصعوبة التسويق وعدم القدرة على النمو المهني ونقص الخبرة التنظيمية.
٢. دراسة (الشهيري، ٢٠١٣) توصلت إلى أن برامج الأسر المنتجة في الضمان الاجتماعي تسعى إلى تحويل المستفيدات من أسر مستهلكة إلى أسر منتجة معتمدة على نفسها كما حظيت المستفيدات باهتمام عند تقديمها للمشروع وهناك مرونة في إجراءات التقديم للحصول على الدعم واتفقت مع الدراسات السابقة مع وجود صعوبات تسويقية وعدم وجود مقر للأسر المنتجة

• إجراءات الدراسة الميدانية:

- (١) مجتمع الدراسة: يتكون من جميع المستفيدات من برامج جمعية بصمة التعاونية منذ نشائها ١٤٣٥ وحتى ١٤٣٨هـ، والبالغ عددهن ٩٠٠ مستفيدة.
- (٢) عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، بلغ حجمها ٧٠ مستفيدة، وذلك لتجانس المبحوثين.
- (٣) أداة الدراسة: تم عمل استبيان يتكون من ستة محاور المحور الأول كما في البيانات الشخصية، والمحور الثاني يتعلق بالمشروع من حيث نوعه ودخله ومدى ربحيته والتكاليف التي يتكبدها، أما المحاور الأربعة الباقية فكلها تتعلق بفرضيات البحث.
- (٤) الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:
 - التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة.
 - معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
 - معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
 - اختبار "ت" One Sample T-Test لدلالة الفروق بين متغير والوسط الفرضي.

• نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١)
توزيع أفراد العينة حسب الجنس

| الجنس | التكرار | % |
|---------|---------|--------|
| انثى | ٧٠ | ١٠٠,٠٠ |
| ذكر | ٠ | ٠,٠٠ |
| المجموع | ٧٠ | ١٠٠,٠٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ. يتضح من خلال الجدول (١) أن كل أفراد العينة المبحوثة، من النساء بنسبة (١٠٠%)، وهذا يتفق مع أن جمعية بصمة مختصة بتقديم الخدمات للنساء حصرياً.

جدول (٢)
توزيع أفراد العينة حسب العمر

| العمر | التكرار | % |
|----------|---------|--------|
| ١٨ — ٣٠ | ١٤ | ٢٠,٠٠ |
| ٣١ — ٤٠ | ٢٨ | ٤٠,٠٠ |
| ٤١ — ٥٠ | ٢٢ | ٣١,٤ |
| ٥١ — ٦٠ | ٥ | ٧,١ |
| ٦١ فأكثر | ١ | ١,٤ |
| المجموع | ٧٠ | ١٠٠,٠٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ. يتضح من خلال الجدول (٢) أن أغلب أفراد العينة المبحوثة المستفيدة تتراوح أعمارهم ما بين ٣١-٤٠ سنة، و٤١-٥٠ سنة، ويمثلون معاً حوالي (٥٠%)، كما يلاحظ أن أقل الفئات استفادة من خدمات الجمعية هم من كبار السن التي تتراوح أعمارهم ٥١ سنة فأكثر ويمثلون حوالي (٦%)، وهذا يرجع ربما إلى أن الأفراد في مثل هذا العمر يقوم أبناؤهم برعايتهم.

جدول (٣)
نتائج توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة % |
|-------------------|---------|----------|
| أعزب | ٩ | ١٢,٩ |
| متزوج | ٥٠ | ٧١,٤ |
| مطلق | ٩ | ١٢,٩ |
| أرمل | ٢ | ٢,٩ |
| المجموع | ٧٠ | ١٠٠,٠٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ. يتضح من خلال جدول (٣) أن أغلبية المستفيدات من الجمعية متزوجات، حيث يمثلن ما نسبته (٧١,٤%) وهذا دلالة على أن الأسر بحاجة إلى زيادة دخلها لتتمكن من مواجهة متطلبات المعيشة، حيث تكون هناك مصاريف تواجه الأسر من أجار منزل ومستلزمات الدراسية.. الخ.

جدول (٤)
نتائج توزيع أفراد العينة حسب المهنة

| المهنة | التكرار | النسبة % |
|-----------------|---------|----------|
| موظف قطاع حكومي | ٣ | ٤,٣ |
| موظف قطاع خاص | ١٠ | ١٤,٣ |
| ربة منزل | ٣٣ | ٤٧,١ |
| عمل حر | ٢٤ | ٣٤,٣ |
| المجموع | ٧٠ | ١٠٠,٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ.

يتضح من خلال جدول (٤) أن مهنة اغلب المستفيدات من الجمعية ربات بيوت حيث يمثلن ما نسبته ٤٨,٦%.

جداول (٥)

نتائج توزيع أفراد العينة حسب نوع المشروع

| نوع المشروع | التكرار | النسبة % |
|-------------|---------|----------|
| إنتاجي | ٤٤ | ٦٢,٩ |
| خدمي | ٢٦ | ٣٧,١ |
| المجموع | ٧٠ | ١٠٠,٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ.

يتضح من خلال جدول (٥) إن نوع المشروع التي تقوم به الأسر المنتجة (إنتاجي) حيث مثلت أعلى نسبة ٦٢,٩%، ويدل هذا أن الأسر المنتجة تفضل المشروع الخدمي.

جدول (٦)

نتائج توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري

| الدخل الشهري | التكرار | النسبة % |
|-------------------------|---------|----------|
| ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ ريال | ٣٤ | ٤٨,٦ |
| ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ ريال | ١٧ | ٢٤,٣ |
| ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ ريال | ٨ | ١١,٤ |
| ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ ريال | ٣ | ٤,٣ |
| ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ ريال | ٤ | ٥,٧ |
| ٦٠٠٠ - ٧٠٠٠ ريال | ١ | ١,٤ |
| ٧٠٠٠ - ٨٠٠٠ ريال | ١ | ١,٤ |
| ٨٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال فأكثر | ٢ | ٢,٩ |
| المجموع | ٧٠ | ١٠٠,٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ.

يتضح من خلال جدول (٦) أن أغلبية الأسر المنتجة المستفيدة هم من أقل الفئات دخولاً مرتبة على النحو التالي:

١٠٠٠ - ٢٠٠٠ ريال، بنسبة حوالي (٤٩%) .

٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ ريال، بنسبة حوالي (١٤%) .

٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ ريال، بنسبة حوالي (١٢%) .

٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ ريال بنسبة حوالي (٤%) .

مما يعني أن الجمعية تستهدف أقل الفئات السنوية دخلاً، الأمر الذي يتفق مع فكرة هدف الجمعية لتحسين الأحوال المعيشية للنساء.

جدول (٧)

نتائج توزيع أفراد العينة حسب تحقيق المشروع للربح

| تحقيق المشروع للربح | التكرار | النسبة % |
|---------------------|---------|----------|
| ممتاز | ٨ | ١١,٤ |
| متوسط | ٣٠ | ٤٢,٩ |
| منخفض | ٢٧ | ٣٨,٦ |
| خاسر | ٥ | ٧,١ |
| المجموع | ٧٠ | ١٠٠,٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ. ويتضح من خلال جدول (٧) إن نوع المشروع التي تقوم به الأسر المنتجة يكون تحقيقه للربح متوسط، ومنخفض ومثلت نسبة حوالي (٨٠%)، وقد كان تعليل الأسر المنتجة في النقاط التالية:

- ١- ضعف الإعلان وعدم إدراك المجتمع بأهمية الصناعة اليدوية
- ٢- التسويق غير كافٍ، وكذلك المهرجانات والبازارات.

جدول (٨)

نتائج توزيع أفراد العينة حسب التكلفة

| التكلفة | التكرار | النسبة % |
|------------------|---------|----------|
| أقل من ١٠٠٠ ريال | ٢١ | ٣٠,٠ |
| ١٠٠٠-٢٠٠٠ ريال | ١٨ | ٢٥,٧ |
| ٢٠٠٠-٣٠٠٠ ريال | ٣ | ٤,٣ |
| ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ ريال | ٥ | ٧,١ |
| ٤٠٠٠-٥٠٠٠ ريال | ٧ | ١٠,٠ |
| ٥٠٠٠ ريال فأكثر | ١٦ | ٢٢,٩ |
| المجموع | ٧٠ | ١٠٠,٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ. يتضح من خلال جدول (٨) ان تكلفة المشروع حصل عند أغلبية الأسر المنتجة كان أقل من (١٠٠٠ ريال) بنسبة (٣٠%)، بينما كانت التكلفة من (١٠٠٠-٢٠٠٠ ريال) على نسبة حوالي (٢٦%)، وكانت تحتل الدرجة الثالثة التي يكون تكلفة المشروع لديها (٥٠٠٠ ريال فأكثر)، وهذا يعطي دلالة على أن الآلات والمعدات التي تحتاجها الأسر المنتجة تختلف باختلاف الحرفة، حيث تكون بعض الحرف والمهن لا تتطلب رأس مال كثير لأن المعدات التي تحتاجها الأسر تكلفتها بسيطة، عكس بعض المهن والحرف التي تحتاج لها رأس مال أكثر .

جدول (٩)

نتائج توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

| الخبرة | التكرار | النسبة % |
|-------------------------|---------|----------|
| أقل من سنة | ١٥ | ٢١,٤ |
| أقل من ٣ سنوات | ١٧ | ٢٤,٣ |
| من ٣ سنوات إلى أقل من ٦ | ٢٠ | ٢٨,٦ |

| | | |
|--------------------------|----|-------|
| سنوات | | |
| من ٦ سنوات إلى أقل من ١٠ | ٩ | ١٢,٩ |
| ١٠ سنوات فأكثر | ٩ | ١٢,٩ |
| المجموع | ٧٠ | ١٠٠,٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ٥١٤٣٩. يتضح من خلال جدول (٩) أن الخبرة لدى أغلبية الأسر المنتجة كانت أقل من ثلاثة سنوات إلى ست سنوات، وهذا يعطي دلالة أن برامج الأسر المنتجة جديدة الفكرة في المدينة المنورة. صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية له، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٠)

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور المنتمية اليه

| المحور | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|--------|----------------|--------|----------------|
| برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تسهم في زيادة دخل المستهدفين وتحسين مستوى معيشتهم | ١ | **٠,٧٨٨ | ٣ | **٠,٩٠٩ |
| برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تزيد من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين | ٢ | **٠,٩٠٧ | ٤ | **٠,٧٣٦ |
| برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تساهم بدرجة كبيرة في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها | ١ | **٠,٨٢٠ | ٣ | **٠,٧٩٠ |
| تتأثر قدرة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها | ٢ | **٠,٨١١ | ٤ | **٠,٨٤٥ |
| | ١ | **٠,٨٩٢ | ٣ | **٠,٩٠٧ |
| | ٢ | **٠,٩١٧ | ٤ | **٠,٩٠٤ |
| | ١ | **٠,٧٩٥ | ٤ | **٠,٧٤٧ |
| | ٢ | **٠,٨٧٩ | ٥ | **٠,٧٥٩ |
| | ٣ | **٠,٨٤٧ | | |

** دالة عند (٠,٠١)

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ٥١٤٣٩. يتضح من الجدول (١٠) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة. الثبات: للتحقق من ثبات الاستبانة تم إيجاد معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١١)

قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

| المحور | معامل الفاكرونباخ |
|--------|-------------------|
|--------|-------------------|

| | |
|-------|---|
| ٠،٨٥٨ | برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تسهم في زيادة دخل المستهدفين وتحسين مستوى معيشتهم |
| ٠،٨٢٧ | برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تزيد من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين |
| ٠،٩٢٦ | برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تساهم بدرجة كبيرة في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها |
| ٠،٨٥٩ | تتأثر قدرة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ.

يبين الجدول (١١) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وجميعها كانت مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

اختبار فروض البحث:

اختبار الفرضية الأولى: برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تسهم في زيادة دخل المستهدفين وتحسين مستوى معيشتهم.

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة ومدى إسهامها في زيادة دخل المستهدفين وتحسين مستوى معيشتهم

| الرقم | العبرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------------|---------|
| ١ | المشروع الذي اعلم عليه ضمن برامج الأسر المنتجة يساهم في زيادة دخلي . | ٤،٠٩ | ٠،٧٦٨ | كبيرة | ١ |
| ٤ | أتوقع مزيداً من التحسن في مستوى المعيشة على ضوء النجاح المستمر لمشروعي . | ٣،٩٦ | ٠،٧٣١ | كبيرة | ٢ |
| ٢ | الدخل الذي احصل عليه من مشروعي يسهم بدرجة كبيرة في تغطية نفقاتي على كل احتياجاتي الضرورية. | ٣،٤٧ | ١،٠٨٦ | كبيرة | ٣ |

| | | | | | |
|---|--|------|-------|-------|---|
| ٣ | مشروعى ساهم فى تحسين مستوى معيشتى، ومعيشة أسرتى بشكل ملحوظ . | ٣،٤٤ | ٠،٩٨٧ | كبيرة | ٤ |
| | المتوسط العام | ٣،٧٣ | ٠،٧٥٩ | كبيرة | |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ. ويبين الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة تراوحت قيمها بين (٣،٤٤ - ٤،٠٩). كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣،٧٣) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تسهم بدرجة كبيرة في زيادة دخل المستهدفين وتحسين مستوى معيشتهم.

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار "ت" One Sample T-Test لدلالة الفروق في درجات موافقة أفراد العينة لمدى إسهام برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة

| المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|-----------------|-------------------|--------|--------------|---------------|
| برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تسهم في زيادة دخل المستهدفين وتحسين مستوى معيشتهم | ٣،٧٣ | ٠،٧٥٩ | ٨،٠٨٠ | ٦٩ | ٠،٠٠٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ.

ويوضح الجدول (١٣) أن جميع قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠،٠٠٠) وهي أقل من (٠،٠٥)، وهذا يعني قبول الفرضية.

اختبار الفرضية الثانية: برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تزيد من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة ومدى زيادتها من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة

| الرقم | العبرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------------|---------|
| ٣ | مشروعى يوفر فرصة عمل لأكثر من شخص آخر. | ٣،٩١ | ٠،٨٣٠ | كبيرة | ١ |
| ٤ | أتوقع مزيد من فرص العمل للراغبين فيه مع توسع برامج جمعية بصمة التعاونية . | ٣،٨٣ | ٠،٧٦١ | كبيرة | ٢ |
| ٢ | النجاح الذي حققه مشروعى يضمن لي الاستمرار في العمل . | ٣،٨٠ | ٠،٩١٠ | كبيرة | ٣ |
| ١ | حقق لي برنامج الأسر المنتجة، المقدمة بواسطة جمعية بصمة التعاونية فرصة عمل لم تكن متاحة لي من قبل . | ٣،٣٩ | ١،٠١١ | متوسطة | ٤ |
| | المتوسط العام | ٣،٧٣ | ٠،٧١٦ | كبيرة | |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩هـ. ويبين الجدول (١٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة تراوحت قيمها بين (٣،٣٩ -

٣،٩١). كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣،٧٣) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تزيد بدرجة كبيرة من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين.

جدول رقم (١٥)

نتائج "ت" One Sample T-Test لدلالة الفروق في درجات موافقة أفراد العينة لمدى زيادة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة

| المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|-----------------|-------------------|--------|--------------|---------------|
| برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تزيد من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين | ٣،٧٣ | ٠،٧١٦ | ٨،٥٥٠ | ٦٩ | ٠،٠٠٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ٥١٤٣٩. ويوضح الجدول (١٥) أن جميع قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠،٠٠٠) وهي أقل من (٠،٠٥)، وهذا يعني قبول الفرضية ويدل على أن برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تزيد من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين.

اختبار الفرضية الثالثة: برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تساهم بدرجة كبيرة في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها.

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة ومدى مساهمتها في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (١٦)

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة

| الرقم | العبرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------------|---------|
| ١ | البرامج التي تقدمها الجمعية تساعد المستفيدين على تنمية قدراتهم الإنتاجية، وبشكل كبير. | ٣،٧٧ | ٠،٨٧١ | كبيرة | ١ |
| ٣ | نجحت برامج الجمعية في تحويل معظم المستفيدين من خدماتها من مستهلكين إلى منتجين. | ٣،٧٧ | ٠،٨٨٧ | كبيرة | ٢ |
| ٢ | البرامج التي تقدمها الجمعية ساعدت على رفع كفاءة الأسر المستهدفة في مواجهة متطلبات المعيشة. | ٣،٧٤ | ٠،٩١٢ | كبيرة | ٣ |
| ٤ | البرامج التي تقدمها الجمعية ساهمت في رفع قدرة المستفيدين على مواجهة الضائقات المالية التي تمر بها الأسرة. | ٣،٦٩ | ٠،٨٤٣ | كبيرة | ٤ |
| | المتوسط العام | ٣،٧٤ | ٠،٧٩٥ | كبيرة | |

يبين الجدول (١٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية تراوحت قيمها بين (٣،٦٩) -

(٣,٧٧). كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٧٤) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تساهم بدرجة كبيرة في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها.

جدول رقم (١٧)

نتائج "ت" One Sample T-Test لدلالة الفروق في درجات موافقة أفراد العينة لمدى زيادة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين وبين الوسط الفرضي

| المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|--|-----------------|-------------------|--------|--------------|---------------|
| برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تساهم بدرجة كبيرة في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها | ٣,٧٤ | ٠,٧٩٥ | ٧,٨١٧ | ٦٩ | ٠,٠٠٠ |

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة ١٤٣٩ هـ. ويوضح الجدول (١٧) أن جميع قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٠,٠٠٥)، وهذا يعني قبول الفرضية ويدل على أن برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة تساهم بدرجة كبيرة في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها.

اختبار الفرضية الرابعة: تتأثر قدرة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها.

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمدى تأثير برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (١٨)

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمدى تأثير برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------------|---------|
| ٣ | عدم وجود الخبرة بالبيانات التسويق يؤثر سلباً على حجم مبيعات المشروع. | ٤,٣٧ | ٠,٦٨٥ | كبيرة جداً | ١ |
| ٢ | ضعف الخبرة بإدارة الأمور المالية في مشروعات الأسر المنتجة يؤثر سلباً على ربحية المشروع. | ٤,٢٦ | ٠,٧٧٤ | كبيرة جداً | ٢ |
| ٤ | محدودية حجم التمويل الممنوح لا تساعد على التوسع في المشروع. | ٤,٢٦ | ٠,٧١٦ | كبيرة جداً | ٣ |
| ١ | عدم توفر التدريب المناسب يؤثر سلباً على كفاءة إدارة الأسر المنتجة. | ٤,٢٠ | ٠,٧٥٤ | كبيرة جداً | ٤ |
| ٥ | صعوبة الحصول على معلومات كافية بشأن السوق، والموردين. | ٤,١٠ | ٠,٩٠٣ | كبيرة | ٥ |
| | المتوسط العام | ٤,٢٤ | ٠,٦١٦ | كبيرة | |

يبين الجدول (١٨) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمدى تأثير برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية تراوحت قيمها بين (٤,١٠) - (٣,٣٧). كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٤,٢٤) ودرجة موافقة كبيرة جداً، وهذا يدل على أن قدرة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تؤثر بدرجة كبيرة جداً تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها.

جدول رقم (١٩)

نتائج "ت" One Sample T-Test لدلالة الفروق في درجات موافقة أفراد العينة لمدى تأثير برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها وبين الوسط الفرضي

| المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|-----------------|-------------------|--------|--------------|---------------|
| تأثير قدرة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها | ٤,٢٤ | ٠,٦١٦ | ١٦,٨٠٣ | ٦٩ | ٠,٠٠٠ |

ويوضح الجدول (١٩) أن جميع قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٠,٠٠٥)، وهذا يعني قبول الفرضية ويدل على أن قدرة برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة تؤثر في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها.

• نتائج الدراسة:

١. أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة ومدى إسهامها في زيادة دخل المستهدفين وتحسين مستوى معيشتهم تراوحت قيمها بين (٣,٤٤ - ٤,٠٩).
٢. أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة ومدى زيادتها من فرص التشغيل في أوساط المستهدفين تراوحت قيمها بين (٣,٣٩ - ٣,٩١).
٣. أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة ومدى مساهمتها في الحد من الفقر لدى الفئات المستفيدة منها تراوحت قيمها بين (٣,٦٩ - ٣,٧٧).
٤. أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمدى تأثير برامج الأسر المنتجة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة في تقليل مستوى الفقر بمشكلات إدارة المشاريع المضمنة فيها تراوحت قيمها بين (٤,١٠ - ٣,٣٧).
٥. إن برامج الأسر المنتجة لها دوراً إيجابياً في تنمية اقتصاد الأسرة، وتحسين مستوى معيشة الأسر، ومعالجة البطالة.

• التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

١. التسويق للاسر المنتجة والتعريف باهميتها عبر الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة .
 ٢. عقد الندوات في الجامعات، والمراكز فيما يخص الاسر المنتجة وتذليل الصعاب لها .
 ٣. زيادة البرامج والانشطة الخاصة ببرامج الاسر المنتجة وخاصة في المحافظات والقرى
- المراجع:**
١. ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد (د.ت): المغني ، مكتبة القاهرة ، بدون طبعة، ج٦.
 ٢. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد التاسع، دار الحديث، ١٤٢٤هـ .
 ٣. أبو فحم، زياد (١٤٣٠ هـ) : دور المشاريع الصغيرة في مكافحة الفقر والبطالة في العالم العربي، ، ثقافة للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.
 ٤. الأسرج، حسين عبد المطلب(٢٠٠٩): الوقف الإسلامي في تنمية قطاع المشروعات الصغيرة، ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات، نشر بدورية دراسات إسلامية، عدد(٦).
 ٥. الحمادي، حماد و الشريدة، خالد (١٤٢٥هـ): التقرير الميداني لمشاريع الأسر المنتجة بالجمعيات الخيرية، ومراكز التنمية بالمملكة العربية السعودية، ، وزارة الشؤون الاجتماعية، الوكالة المساعدة للتنمية الاجتماعية مشروع بحث الأسر المنتجة.
 ٦. الخطيب، محمد إبراهيم (١٤٢٤ هـ): مبادئ الاقتصاد الإسلامي، ، دار المؤيد، الرياض.
 ٧. سيد، سنا بدوي (٢٠٠٥): دور الجمعيات الأهلية في الحد من مشكلة بطالة المرأة، ، مجلة كلية التربية (القسم الأدبي) جامعة عين شمس، دار المنظومة، مج ١١، ع٣.
 ٨. الشهراني، هند فايع (٢٠١٦): دور الأسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات - دراسة مطبقة على الأسر المنتجة، مجلة الخدمة الاجتماعية ، مصر، ع ٥٦، ج ٦.
 ٩. الشهيري، فاطمة محمد(٢٠١٣): دور برامج الأسر المنتجة في الحد من فقر المرأة السعودية، بحث ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد ابن سعود.
 ١٠. الضرمان، صالح بن عبد الله (١٤٣٣هـ): الأسر المنتجة وتنمية الإنتاج الأسري، ، صحيفة الباحة اليوم الالكترونية ١٣/٢/١٤٣٣هـ.
 ١١. الطريف، غادة عبد الرحمن (٢٠١١): فعالية المشاريع الصغيرة للأسر المنتجة في الضمان الاجتماعي، وزارة الشؤون الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي.
 ١٢. عبد العظيم ، حمدي(١٩٨٥): فقر الشعوب، ، مطبعة العمرانية، القاهرة.
 ١٣. العربي، بسمات محمود (١٤٣٨هـ): ملف خدمات جمعية بصمة التعاونية بالمدينة المنورة.
 ١٤. عسيري، عبد الرحمن محمد (٢٠١١): تطوير برامج الأسر المنتجة في المجتمع السعودي، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي وزارة الشؤون الاجتماعية.
 ١٥. عيسى، رحمة صالح (٢٠١٧): رسالة واتس آب من أمينة صندوق جمعية بصمة وعضو مجلس الإدارة، ، بتاريخ ١٨ أكتوبر.
 ١٦. الغامدي، أحمد صالح (٢٠١٢): مشكلات المشاريع الأسر المنتجة، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٣٢٤.
 ١٧. مقري، زكية و يحياوي، نعيمة (٢٠١١): المشروعات الصغيرة والمتوسطة كآلية لمكافحة البطالة في الدول العربية، د، بحث مقدم للمشاركة في الملتقى الدولي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة، الجزائر، يومي ١٥ و ١٦ نوفمبر ٢٠١١.
 ١٨. وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠٠٥ م): برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "الأهداف التنموية للألفية"، المملكة العربية السعودية.